ابن عمرو البجلي اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفوه عن
فضيل بن مرزوق قال اعني الذهبي وضعفه ابن معين عن
عطية فان كان العوفي فضعفوه ايضا او ابن عارض فلا يعرف
او الطفاوي فضعفه الازدي وغيره ٥
ان الميت اذا دفن يسمع خفق نعالهم اي قعقعة نعالهم
المشيعين له اذا ولوا عنه منصرفين في رواية مدبرين زاد
ابو نعيم في روايته فان كان مومنا كانت الصلاة عند راسه
والصيام عند يمينه والزكاة عند يساره وفعل الخيرات عند
رجليه انتهى قال ابن القيم والحديث نص في ان الميت يسمع
ويدرك وقد تواترت الاخبار عنهم بذلك واذا كان يسمع
قرع النعال فهو يسمع التلقين فيكون مطلوبا واتصال العمل
به في ساير الاعصار والامصار من غير انكار كاف في طلبه وعورض
بقوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور واجيب بان السماع
في حديثنا مخصوص باول الوضع في القبر مقدمة للسوال
تنبيه افتى الحافظ ابن حجر بان الميت انما يسال قاعدا
وان الروح انما تلبس الجثة حال السوال في النصف الاعلى
فقط وبان روح المومن بعد السوال في عليين وروح الكافر
في سجين ولكل روح اتصال ببدنها وهو اتصال معنوي لا يشبه
الاتصال في حال الحياة بل اشبه شي به حال النايم وشبهه بعضهم
بشعاع الشمس بالنسبة اليها وبه جمع ما افترق من الاخبار
ان محل الارواح في عليين وفي سجين ومن كون الارواح عند
افنية قبورها كما نقله ابن عبد البر عن الجمهور وبان الميت يسمع
التلقين لوجود الاتصال المذكور لا يقاس على حال اذا كان
بقصر بيد مدود مثلا فانه لا يسمع كلام من هو على البير
طب عن ابن عباس رضي الله عنه قال الهيثمي ورجاله ثقات
ان الناس المطيقين للانكار المظلم مع سلامة العاقبة اذا
راوا الظالم اي علموا بظلمه فلم ياخذوا على يديه اي لم يمنعوه

من

من الظلم لفعل او قول قال ابن جرير وخص الايدي لان اكثر
الظلم به كقتل وجرح وغصب اوشك بفتح الهمزة والشين
اي قارب واسرع ان يعمهم الله بعقاب منه اما في الدنيا
او الاخرى او فيهما لتضييع فرض الله بغير عذر وزاد قوله
منه زيادة في التهويل والزجر والتحذير وقد افاد بالجزات
ان الذنوب ما يعجل الله عقوبته في الدنيا ومنها ما يمهله
للاخرة والسكوت عن المنكر تعجيل عقوبته في الدنيا بنقص
الاموال والانفس والثمرات وركوب الذل من الظلمة من
الخلق وقد تبين بهذا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض
كفاية لا عين اذ المقصد ايجاد مصلحة او دفع مفسدة لا تكليف
فرد فرد فاذا اطبقوا على تركه استحقوا عموم العقاب لهم
وقد يعرضهما ما يصيره فرض عين واما قوله تعالى عليكم انفسكم
فمعناه اذا فعلتم ما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم وفيه
تحذير عظيم لمن سكت عن النهي فكيف بمن داهن فكيف بمن
رضي فكيف بمن اعان نسال الله السلامة اخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب الامر بالمعروف اوحى الله الى يوشع عليه الصلاة
والسلام اني مهلك من قومك اربعين الفا من خيارهم
وستين الفا من شرارهم فقال يا رب هولاء الشرار فما
بال الاخيار قال انهم لم يغضبوا لغضبي وكانوا يواكلونهم
ويشاربونهم واعلم انه قد يقوم كثرة روية المنكر مقام
ارتكابه فيسلب القلوب نور التمييز والانكار لان المنكرات
اذا كثر ورودها على القلب وتكرر في العين شهودها
ذهبت عظمتها من القلوب شيئا فشيئا الى ان يراها الانسان
فلا يخطر بباله انها منكر ولا يمر بفكره انها معاصي لتالف القلوب
بها د ت ه كلهم في الفتن عن ابي بكر الصديق قال ابو بكر
يا ايها الناس انكم تقرون هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم
انفسكم الاية واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University